

ميريت
تجليات أدبية
بارانويا
أشعار
محمد خير

إهداء ..

لكل اللي لسه قادرين يتحمّلوا ..

محمد

كده أحسن بكتير ..

خليك مكانك
ماتحاولش الهرب ..
وما تفتكرش الليل هيخبيك مني
مادام لمحتك خلاص
خلصت اللعبة ..

أقعد هنا
وماتنساش انك خسران
واما تشوفني غمضت عينيا اعمل زيي

المزيكا اللي انت بتكرهها هتشتغل حالا
وحتهز المكان
واما نخبـــــــط في بعض
حتتوجع انت اكتر مني
لأننا بدلنا الأدوار

وبقيت انت الأجمل
والأجبن والأضعف
والحساس

وانا دوري
امنع عنك
أي حلم انتهت صلاحيته ..
لأن الضحك من غير روح خيانة ..

فالأسلم
خليك محايد
وسيبني انا بس افتح عيني
واشكّل على مهلي ملامحك ..

ارتاح خالص
لاحظت ان الألم بدأ يخف ؟
أوعدك انه هينتهي نهائياً ..
من دلوقتي
تقدر تعتبره رايح ومش راجع
كأنه عقب سجارة واترمى في النيل
وغرضه بس يشوّه المنظر ..
بس ده مش ذنبك
ماتخافش

وبطَـــل تترعش
عشان أعرف اكمّل شغلي
مش هاعرف اعالج أي خطأ
لو نشف الصلصال على دمعة فرّت فجأة ..

مش عايزك تقلق
بمجرد ما هاحطك في الفاترينة
مع ظبط الإضاءة
هتلمع
أكتر من أي يوم تاني ..
وعموماً
أنا شايفك بتبالغ قوي
في مخاوفك
لأن محدش غيري
هيزور متحف
مافيهوش تمثال غيرك ..

سبتمبر 2002

الدليل ..

عشان اثبتلك كلامي
حجزت ليّا وليكي
ليلة برد في يناير ..
واتأكدت بنفسي من كل اللوازم :
مكان واسع
شبابيك قزاز بطول الحيط
لوحة فيها نجوم بترعش
عشان ما نضطرش
ندوّر على شهقة الأنوار في ليل القاهرة

الدوشة برة الأوضة بس
وما فيش عيون تقدر تطولنا ..
دلوقتي
لمّا تريّحي خدك في حضني
ارفعي عينيكي بحذر
شفتي ابتسامتي بنفسك ؟
وصدقتي ؟
لو كنت قادر أحضنك في الشارع
ما كنتش جيت هنا ..

يناير 2005

إعتذار

على فكرة ..
مافيش داعي تمثّل الحدوتة بالكامل
كفاية أول مشهد
أو مجرد فكرة تحكيهالي ع التليفون ..
وانا جاهز اهو
وايديا واحدة ع السماعة
والتانية – نسيت اقولك – اتقطعت امبارح
فياريت تعذرني بخصوص التصقيف ..

الموضوع مالوش علاقة بموقفي منك
فلو تعتزل
هتريّحني فوق ما تتصور

لأنك مش بس هترتاح
من نقاشي معاك ..
دهَ انت كمان
هتخليني أخيرًا
أقدر بالإيد اللي فضلت
أتفرّغ
لكتابة قصتك الحقيقية ..

إبريل 2004

الخدعة

خمسين فلاش لمعوا ف نفس اللحظة ..
وهتافين هنا وهناك
واكتر من ألف إيد
استعدّت للتصقيف :
في انتظار ظهور أول تعبير طبيعي
على وش الممثل ..

اتنين من الكومبارس سرّبوا المعلومة
ودلّوا الجمهور على مكان الحادثة ..

في عتمة الزحمة :
أكتر من واحد
اتسللوا لحضور آخر بروفة
واتأكّدوا بنفسهم
من نفاد التعبيرات اللي فـ شنطة التمثيل
ومن يأس البطل
وهو خارج من الباب الخلفي
عاقد ايديه وحواجبه
بيحاول يفتكر منظر ملامحه
قبل احتراف المهنة ..

واحد من المهووسين بأدواره زقّ الباب
واتفاجيء للحظة بالممر الفاضي
قبل ما تدهسه الرجلين اللي اقتحمت المسرح ..
والكتاف اللي دخلت في اختبار للقوة
في محاولة الوصول أولاً للبطل ..

مع اكتمال العدد جوّة المكان
كان الممثل بيقفل الباب عليهم
وبيهز المفاتيح
وهو ماشي لوحده لأول مرّة
في شوارع فاضية ..

ديسمبر 2002

غلطة ..

بعد لفة طويلة كالعادة
العصفورين
نزلوا ع السلك الغلط
الكهربا صرخت
ونوّرت الطريق لمدة ثانيتين
الريش نزل
فتافيت
نزل
جمرات
بتلالي في العتمة ..

يونيو 2005

السر ..

لو كنت عارف حلّها
ما كنتش اتأخر ..
اللعبة دي – للأسف –
مافيهاش تعادل ..
ومكسب واحد فينا يعني خسارة التاني ..
فلو سمحتي
ماتحلّيهاش قبلي ..
وسيبينا نستنى الإجابة
ولو ماجاتش بنفسها
هنسيبها مرمية في آخر العالم ..

واللي همستلك بيه من شوية
ماكانش كدب
كان صحيح
اللعبة دي :
مافيهاش انسحاب ..

يوليو 2004

مالحقتش أسألو ..

صوته الرفيّع خرم ودني
وامّا التفتّ ورايا
كان خطف الوردة وجري
وكنت عارف
انه هيستغل خفة جسمه وقصره الشديد
ويختفي بين رجلين الزحمة الفاضية من أي وش اعرفه
وهيسيبني لوحدي
أواجه خيبة أملها ف ايديا الفاضيين
من أي برهان ع المحبة
وهنبدأ سوا
تمارين الخروج من الكآبة ..

السلّم كان عالي

والطلوع استلزم منّي أرمي شوية حاجات متقّلة الرغبة :

ابتديت بالتردد ..

و نص علبة سجاير

وكتابين كل ما اجيبهم يضيعوا ..

وشوية ذكريات اتشوّشوا ف ذهني

طوحتهم على طول دراعي وطلعت ..

السطوح كان واسع ومن غير سور

مع أول خطوة منّي طار كل الحمام ..

والمسألة كانت اسهل بكتير من تخيّلها :

انا بس فردت ايديّا وانا باجري

وسبت الريح على مهلها تزيح الأرض عن رجليّا ..

سبتمبر 2002

مسكين ..

طبعاً عرفت بمنتهى السهولة
انك كنت هنا قبل ما أوصل بثواني ..

انت فاكر يعني
انك لمّا فضيت طفاية السجاير
وفتحت الشبابيك
عشان تهوّي الأوضة وترتّبها ..
يبقى خلاص مش حاخد بالي
إن فيه روح تانية
اقتحمت مكان وحدتي الوحيد ؟

طب انا مش ح اتكلم عن احزانك
اللي سابتلي بقع سودة
على الحيطان
أوضح من إني ماشفهاش ..
ولا عن نور اللمبة
اللي قعدت أحوّش في أشعّتها سنين
وجيت سيادتك لخبطتهولي
من غير ما تحسّ طبعاً
لإنك كنت مشغول
بمسح آثار رجليك من ع السجادة ..

ح نسيبنا من دة كله
وح اعمل نفسي ما اخدتش بالي ..
لكن يا أخي :
معقولة
ما اخدتش بالك م المراية اللي ف ضهر الباب اللي
دخلته برجليك ؟
ما انتبهتش
انك نسيت صورتك فيها وخرجت ؟

صورتك المندهشة
اللي مش ح تسيب المراية قبل سنين ..
انا واقف دلوقتي
باتطلّع فيها بوضوح تام ..
مع ان زمانك دلوقتي وصلت البيت ..

وفاكر نفسك بتهلوس
لإن مراية حمّامك
مش عاكسة غير صورة سيراميك الحيطة اللي وراك ..

بس انا عاوز اقولك
قبل ما يغمى عليك م الخوف
أنا فعلاً زعلان علشانك ..
آخر مرّة شفتك فيها
ماكنتش بالسذاجة دي ..

فبراير 2003

إحتياج ..

من غير ما يستأذن
هجم الشعور بالذنب
ومسح كل اللي اتّفقنا عليه .. ،،

كل اللي أقدر أقولهولك
اني كبرت كفاية ..
وقلبي هيعطل من كتر ما جرّب أحاسيس
ومش فاضل في جيوبي غير ضحكة واخدة حايشهالك
فاسمعيني ..
محتاج اسبقك خطوتين والتفت فجأة
واشوفك مطوّحة دراعاتك
يداروا الشمس اللي دوّبت جلدي ..

حتى العدم غالي ..
ودخان سجايري
قبل ما يخنقك بيقتلني
ف سيبيني احكيلك
حكاية الباب اللي انفتح بالليل
وشفت منّه اتنين
كان ممكن يكونوا زيّنا بالظبط
وقبل ما اشاورلك عليهم
نمت جنبك
وحلمنا نفس الحلم ..

إبريل 2004

هروب ..

لحظة خروجهم م المتاهة ..
ودّعوا بعض
الإيدين رجعت للجيوب تاني ..
والضهر انفرد بوهم الثقة ..

وسط الدوشة اللي فاجئتهم في الطريق
ماحاولوش يكمّلوا كلامهم
وجريوا يحصّلوا بيوتهم
قبل ما ينسوا المكان ..

صوت بيبان الأوضّ وهي بتترزع ورا ضهرهم
فضل يرنّ سنين ..
ولمّا استعادوا الهدوء
كانت المزيكا سكتت
ومافضلش غير صوت النفس في الصدر بيزعجهم ..
من فتحة الشبّاك
شافوا البلد ملايين من اللعب اللي تايهة
بين الكباري والأسفلت ..
والإحساس كان بيكبر بإنهم قفلوا البيبان
في اللحظة الأخيرة
لأنهم
ماقدروش ينسوا
إن الرعب مستنّيهم
من غير ملل ..
في عتمة الصالة ..

مايو 2004

صباحك ..

الصبح دة ..
ماكانش مستعجل ..

حتّى لمّا انفتحت الشبابيك في نفس الوقت ..
وطلّوا منها عيال في نفس السنّ ..
وحتّى لمّا طارت عصافير بتشبه بعض
ورجعت تكمّل نومها على نفس الشجر ..

ماكانش مستعجل ..
والنجوم ،
فضلت تنقّط نور على نفس الخريطة ..
ونسمة الفجر طالت
لغاية مارعشها البرد ..

سوّاقين التاكسي مالقوش زباينهم ..
فروّحوا في سكتهم بياعين الجرايد ،،

الورد
والتليفزيونات ..
مارضوش يفتحوا ..
والشوارع
بكيت من الوحدة ،،،

ماكانش مستعجل ،،
وساب الليل
ياخد براحو بتنهيدة طفّت الفوانيس
و ابتسامة بتتفرد على مهلها :
مابين سريرنا ..
وقمر
خايفين لياخد باله م الخدعة ...

يوليو 2004

بيعدّي ..

الشارع اتجاهين
وجزيرة وسط الطريق بعرض الموت
التردد موت
والشجاعة فيها احتمال للموت
والضلمة طبيعية
اجهز
قبل ما تعدّي
ما فيش ورق دلوقتي تكتب فيه آخر
خواطر فاجئتك ..

الغلطة هتضيّع آخر ربع ساعة مليانة بالأفكار
كان لازم تسيب عندهم قبل ما تسيبهم
دليل واضح على اهتمامك بيهم

طب كنت سلّم عليهم باهتمام أكبر
دلوقتي مين هيثبت محبتك ليهم
ازاي هيفتكروك بعد ما يعدّي الحزن الضروري
مافيش مكان للندم على الرصيف الضيق
ولا حتى واحد معدّي ترعبه بموتك
ورق الشجر بترقّصه النسمة
من غير ماحد يشوف
والمية مهما روتهم
برضه مالهاش طعم
والدم دة
لما أصر على النزيف
كان غبي

مايو 2005

الحقيقة ..

التلج مش موجود
دي الحقيقة اللي انتهى اليها
للأسف
مافيش جبال خضرا
ومافيش حمام مطمئن بيعاكس السياح
مافيش أنهار
أو بيوت متلونة أو غابات
بيروت واسكندرية و أثينا
مش موجودين
الأغاني حنجرة بتكذب
ومافيش حواديت من ساعة م اختفوا الأطفال
مافيش أحلام تخليك تصحى مش عارف بتضحك ليه

خلاص

خلصت أقواس القزح

والأمهات اللي على قيد الحياة

والأصوات المبهجة

كلها مجرد ذكريات

مشكوك في صحتها

،،

سكت

واستنى لما مشيوا كلهم بأيادي فاضية

قفل المحل

ولملم خيبة أملهم من ع البلاط ..

مايو 2005

المرجيحة ..

متأسف ..
مع إني عارف
انك لسة متعلمتيش تزعلي من حد ..

كنتي صغيّرة خالص
لما كنت بازقّك بالمرجيحة الطالعة النازلة ..
وفجأة سبتك
وسبت الجنينة كلها
وكبرت ..

دلوقتي لمّا بافتكرك

في جنتك اللعبة

بتراقبي العصافير

فاكراها بتتمرجح ويّاكي

وابصّ لنفسي

مابلاقيش بينا أي فروق

غير يمكن

حبّة أحزان

اتشعبطوا فيّا

كأنهم أولادي ..

بصراحة أنا بتلكّك ..
وانت اللي جيتيلي برجليكي امبارح في الحلم
والصبح
لقيت نفسي هنا ..

انا عارف
انك لسة
مابتعرفيش تستهجّي الحروف ..
وان باب الجنينة أكيد صدّا
بعد عشرين سنة من الأكسدة المتواصلة ..
وعشان كدة
مش ح اتخطّى حدودي ..

انا واقف برة أهو ..

ومش طالب منك غير ضحكة واحدة ..
بس تكون بأعلى صوت عندك ..
يعني ممكن تضحكيها
لحظة طلوع المرجيحة زي عوايدك ..
ضحكة واحدة بس ..
عشان اتأكد ..
إنك لسة موجودة ..

يونية 2003

اللعِب..

يا بختهم ..
خارجين من المكن
بمنتهى السعادة
مش زعلانين من إنهم بيشبهوا بعض
مش مضطرين
يبذلوا مجهود للضحك
وعينيهم متلونة جاهزة
مش ناقصة غير تتركّب
بسهولة شديدة
ع الوشوش القطن

يا بختهم
مش ناويين يعيشوا
إلا ف حضن الملايكة

ومش مجبرين
يردوا على اسئلة العيال
وحتى لو كسرولهم إيد ولا رجل
مش هيحسوا بحاجة
هيفضلوا مرتاحين
مسنودين ع الأرض
ع الحيطة
ع الكراسي البامبو
ع الكنب الأسيوطي
مش هتفرق

مولودين كلهم في نفس اليوم
ولو ماحصلش شيء خطير
زلزال مثلاً
أو نوبة غضب
من اللي بتحرق البيوت
فغالبًا هيعيشوا
أكتر مني ومنك ..

يناير 2007

سؤال ؟

لأ برافو ..
صحيح
غشيتها ازاي ؟

كنت فاكر إن الضحكة دي
مش ممكن تتقلد ،،

مش بس كده
أنا بصراحة
لأول وهلة
افتكرتها بتاعتك

يخرب عقلك
دي كأنها متفصلة لملامحك

يبقى ماكنتش فعلاً كداب
لما حكيت لي
إنك بتعوم دايمًا
في الصالة
وسط الدخان الروثمان

وبتتفرج على نفسك من فوق
بنفس الضحكة المسروقة
من غير صوت

طب قوللي

لو كنت صحيح ما بتكدبش

ازاي

بعد الخيانة

برضه

بتفضل بريء ؟

فبراير 2007

خوفك

ضهرك هينحني من وقفة الشباك
مع إني حذرتك
وشرحتلك بميت طريقة
دي
مش وقفة المنتظر
دي وقفة الخايف

وخوفك انت تحديدًا سخيف
بارد
مالوش ريحة

خوفك جبان زيك
أجبن من إنه يعلن نفسه بصراحة
أضعف من المشي وحده
في الشارع الفاضي

خوفك
ماقدرش غير عليك
إتغذى على كل أحاسيسك
وقعد لوحده متربع في قلبك
وانت
باين عليك مرتاح كده
لدرجة إنك نسيت مكان الباب

واقف ورا الشباك كأنك شبح

كأنك خيال

مابقاش يخوّف حد ..

مارس 2006

للعبرة ..

السيجارة الوحيدة
اتفرمت في العلبة من غير قصد
ومن غير ذنب

، ما حدش شافها
ولا حد عرف
أصلاً
انها كانت موجودة هناك
اتهشّمت بسهولة
وبدون مشاعر ذنب

بمجرد ضغطة إيد بردانة
وبريئة
وزهقانة م العالم

سيجارة
لا عاشت
ولا ماتت
زي طفل حرام
"
مالحقتش تتنفس
ولا تترعب
من جهنم المحبوسة في الولاعة

ولا جرّبت شهوة الشفايف
في برد الصبح

ما حدش هيتحاسب على قتلها
ولا هتطلع – مثلاً–
على هيئة شبح
أو مجرد ذكرى باهتة

هتنتهي تمامًا
زي   مأساة مخجلة
زي أي حد
إتوجد في اللحظة الغلط ..

مارس 2007

تجليات أدبية

مكان واسع
شبابيك قزاز بطول الحيط
لوحة فيها نجوم بترعش
عشان ما نضطرش
ندوّر على شهقة الأنوار فى ليل القاهرة
الدوشة برة الأوضة بس
وما فيش عيون تقدر تطولنا..
داوقتى
لما تريحّى خدكِ فى حضنى
إرفعى عينيكى بحذر
شفتى ابتسامتى بنفسك؟
وصدقتى؟
لو كنت قادر أحضنك فى الشارع
ما كنتش جيت هنا

الفوتوغرافيا وتصميم الغلاف : أحمد اللباد

